

الأمثل في تفسير كتاب الأكل المنزل

[602] الآية الدِّيَّوْمَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَالٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَالٌ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَفَحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ الْآخِرَةُ مِنَ الْخَسِرِينَ* التفسير حكم طعام أهل الكتاب وحكم الزَّوَّاجِ بِهِمْ: تناولت هذه الآية، التي جاءت مكملة للآيات السابقة، نوعاً آخر من الغذاء الحلال، فبيَّنت أن كل غذاء طاهر حلال، وإن غذاء أهل الكتاب حلال للمسلمين، وغذاء المسلمين حلال لأهل الكتاب، وحيث قالت الآية: (اليوم أَهْلُ الْكِتَابِ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَالٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَالٌ لَهُمْ...)، وتشتمل هذه الآية الكريمة على أمور تجلب الالتفات إليها، وهي: 1 - إنَّ المراد بكلمة "اليوم" الواردة في هذه الآية هو يوم "عرفة" بناءً على ما اعتقده بعض المفسرين، وقد ذهب مفسرون آخرون إلى أنَّ المراد هو اليوم